العدد (1819) السنة السابعة - السبت (12) حزيران 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

كـلـمـة وفـاء

# حوار الدوحة السوداني.. حراثة في الماء

■ حازم مبيضين

حوار الدوحة بين الحكومة السودانية وحركة التحرير والعدالة، التي يقال إنها تضم عددا من الفصائل المسلحة، والذي يتم بغياب حركتي تحرير السودان والعدل والمساواة، وهما الفصيلان الرئيسيان المسلحان في دارفور، لن يفضي بالتأكيد إلى سلام حقيقي في الاقليم المنكوب، وليس صحيحاً أن غياب الحركتين لن يؤثر في نتائج الحوار، لأن صانع القرار في الخرطوم يعرف قدرتهما على نسف أي اتفاق لايلبي مطالبهما، والمناورة بالقول إن السلام أصبح خيار الجميع، وكل أهل دارفور، ولا تستطيع حركة العدل والمساواة احتكار التفاوض، يعني أولا وعاشراً محاولة زرع المزيد من بذور الشقاق والبغضاء بين التنظيمات العاملة في دارفور، وهو تكتيك قد يخدم مؤقتاً سلطة الرئيس عمر البشير لكن آثاره التدميرية ستتجاوز حدود الإقليم لتعم أرض السودان من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب.

محادثات الدوحة تأتي بعد أن كانت " العدل والمساواة " وقعت اتفاقا إطاريا مع الخرطوم، لكنها رفضت المضي في المفاوضات احتجاجا على توقيع اتفاق موازٍ مع حركة أخرى، وبما يعني عندها تشتيت الأمور، وعدم احترام الاتفاق معها، والإتيان بحركات هامشية للتشويش على دورها القيادي، وهي محادثات تأتي بحسب تبريرات الخرطوم، وفقاً للجدول الذي أخرجته الوساطة في وقت سابق، وبناءً على أوراق العمل التي أعدت سلفا من قبل الوساطة المشتركة، وليس مفهوماً من أين تستحضر الخرطوم تفاؤلها بالتوصل إلى السلام في دارفور، وهل يكفي لكل هذا التفاؤل أن يكون سكان الإقليم قد شاركوا بكثافة في الانتخابات العامة، مؤكدين رغبتهم في الحل السياسي والتداول السلمي للسلطة، وليس التنازع العسكري المسلح عليها.

الرافضون للمشاركة في المفاوضات التي تتم برعاية قطر يؤكدون أن السلام خيارهم الاستراتيجي، وأن تغيبهم ناجم عن اندلاع العمليات العسكرية مؤخراً، وأنهم لن يتفاوضوا خارج منبر الدوحة، لكنهم يطالبون بتحقيق الأمن للمدنيين، وعودة النازحين إلى مناطقهم، ونزع سلاح ميليشيا الجنجويد المدعومة من الحكومة، ومحاكمة المتورطين في جرائم حرب أمام محكمة الجنايات الدولية، وهم يتهمون حكومة البشير بعدم الاعتبار من دروس الماضي والاستفادة منها، مثلما يتهمونها بمواصلة الحرب ضد الإقليم الذي لقي فيه حوالي ٦٠٠ شخص حتفهم خلال الشهر الماضي، الذي اعتبرته الأمم المتحدة أكثر الشهور دموية في تلك المنطقة منذ أكثر من عامين، ويتعرض سكانه لظروف منافية للإنسانية، وهو ما دعا الدول الأوروبية لتقديم مساعدات عاجلة، وهي تشعر بالقلق من عدم تمكن وكالات الإغاثة الإنسانية من الوصول إلى المحتاجين، الذين يتجاوز عددهم في دارفور الأربعة ملايين إنسان إضافة إلى عدد مماثل في الجنوب.

الكم الهائل من مشاكل دارفور المعقدة والمركبة وجد طريقه إلى العلن بعد ظهور نخبة متعلمة من أبناء الإقليم، ارتفعت أصواتهم مطالبين بالتنمية وتوفير الخدمات الأساسية التي تتمتع بها بقية أقاليم السودان، وإن بدرجات متفاوتة، لكن هذه المطالب الطبيعية لم تلق الاستجابة أو الاهتمام من الحكومات السودانية كافة،وعلى مدى أكثر من خمسين عاماً، لكن ثورة الاتصالات وتحول العالم بفضلها إلى قرية صغيرة أتاح لأبناء الإقليم رفع أصواتهم، مستفيدين من المناخ الدولي الرافض للتطهير العرقي وانتهاك حقوق الإنسان والإبادة الجماعية والتهميش والإقصاء، وهي بعض ما كان يعاني منه أبناء دارفور، لكنهم مع ذلك كله قاموا قبل أيام بتسليم الصليب الأحمر الدولي ٣٥ من أسرى النظام الذي يقاتلهم، لتأكيد أنهم دعاة سلام يؤمنون بوطنهم موحداً وبتساويهم مع بقية المواطنين في الحقوق والواجبات.

سلام دارفور يحتاج للنيات الحسنة أكثر من حاجته للمناورات، وهو يحتاج لفضيلة الاعتراف بالخطأ حتى وإن حصل ذلك متأخراً، وهو يحتاج للقناعة بأن السودانيين جميعاً متساوون بين يدي الوطن.

ديفيد كاميرون رئيس وزراء بريطانيا يخاطب جنوده في افغانستان .. أف ب

الاتحاد الأوروبي يدرس فرض حزمة اضافية

# مراقبون: العقوبات على طهران "أسدت خدمة للنظام الإيراني"

□ **متابعة اخبارية:**

وصفت الصحف قرار مجلس الأمن الدولي القاضي بفرض عقوبات جديدة على إيران بسبب برنامجها النووي المثير للجدل، بالخدمة التي أسديت للنظام في طهران.

المحللون أبدوا شكوكا في قدرة الإجراءات الجديدة على كبح الطموحات الإيرانية. فإيران – كما يذكرون – تمكنت تماما حتى الآن من الالتفاف حول العقوبات، وهي لا تزال تبحث في الوسائل اللازمة لنقل المعدات والإمدادات الأخرى التي تحتاجها.

في حين رأت التحليلات في العقوبات هدية من الأمم المتحدة للنظام في إيران، إذ تمنح الرئيس محمود أحمدي نجاد الفرصة لتحدي العالم والخروج "بطلاً". والولايات المتحدة بعد صدور قرار فرض العقوبات الجديدة لم تعد بحاجة للعرض الإيراني الذي يقضي بإرسال ١,٢ طن من اليورانيوم المنخفض التخصيب إلى تركيا لمعالجته ليصير وقودا للمفاعلات. واعتبر هذا الإحساس من جانب الولايات المتحدة خطأ ربما لم يحن الوقت بعد كي يندم عليه الرئيس باراك أوباما.

ومن خططوا للقرار أخفقوا في التعاطي مع "حقيقتين مزعجتين"، تتمثل أولاهما في أن حركة المعارضة التي يقودها مير حسين موسوي تعتبر هي الأخرى أن تخصيب اليورانيوم حق من الحقوق الوطنية وتعارض جولة أخرى من العقوبات. أما الحقيقة الثانية فهي أن أحمدي نجاد نفسه يستسيغ تلك العقوبات لما تتيح له من فرصة لتحدي العالم والخروج منها ظافرا.

ونص القرار الدولي على فرض حظر على بيع أسلحة هجومية –بما فيها الدبابات القتالية– لإيران، ويمنع ممارستها أنشطة متعلقة بالصواريخ الباليستية القادرة على حمل رؤوس حربية نووية. وذلك حسب ما جاء بنص القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي، ويفرض القرار أيضا تجميدا للأصول الخارجية المملوكة لأربعين شركة وبنكا وهيئة حكومية إيرانية، مطالبا الدول الأعضاء في مجلس الأمن بمراقبة أنشطة المؤسسات الإيرانية.

ويمنح القرار الدول الحق في إيقاف وتفتيش السفن المنخرطة في عمليات تجارية مع إيران. كما يحظر الاستثمارات الإيرانية في مناجم اليورانيوم والمصادر الأخرى التي قد تتحول لمنفعة برنامجها النووي.

وبموجب القرار، يُمنع جواد رحيقي –الذي يترأس أحد فروع منظمة الطاقة الذرية الإيرانية– من السفر إلى الخارج.

ويرى البعض أن حزمة العقوبات الجديدة هي الأشد حتى الآن وقد تكون الفرصة الأخيرة للحيلولة دون امتلاك الجمهورية الإسلامية قنبلة نووية.ومن غير الواضح ما إذا كان الوقت سيسمح للقوى الكبرى بحث إمكانية فرض حزمة أخرى من العقوبات قبل أن تُفلح إيران في تصنيع قنبلة نووية.

من جانب اخر، افادت مصادر دبلوماسية امس الجمعة ان الاتحاد الاوربي ينوي فرض عقوبات اضافية على ايران على ان يكون هذا الموضوع على جدول اعمال اجتماعين للاتحاد الاسبوع المقبل.

وقال دبلوماسي اوربي ان هذا الاحتمال نوقش من قبل سفراء دول الاتحاد الاوربي في بروكسل استعدادا لاجتماع بعد غد الاثنين لوزراء الخارجية في لوكسمبورغ الذي يمهد بدوره الى اجتماع قمة لقادة الدول الاوربية في بروكسل.

ويمكن ان تتخذ القمة قرارا مبدئيا بهذا الصدد الا ان تفاصيل الاجراءات الاضافية يمكن الا تبحث الا خلال الاجتماع المقبل لوزراء الخارجية في تموز المقبل حسب دبلوماسي اخر.

كما قال دبلوماسي اوربي ثالث "هناك خيارات عدة على الطاولة" مشيرا الى ضرورة "الوصول الى قاسم مشترك بين الدول الـ٢٧".

وكان وزير الخارجية البريطاني ويليام هيغ اعلن ان على الاتحاد الاوربي اتخاذ "اجراءات اضافية" ضد ايران بعد قرار مجلس الامن ١٩٢٩ الذي فرض رزمة رابعة من العقوبات على ايران منذ عام ٢٠٠٦.

في غضون ذلك، صرح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ان العقوبات الدولية الجديدة على ايران لا تحول دون تزويدها بصواريخ اس–٣٠٠ الروسية ولا تمس بالتعاون النووي بين البلدين، نافيا انباء عن تجميد صفقة الصواريخ.

كما اعلن لافروف الذي يرافق الرئيس ديمتري مدفيديف في زيارة الى اوزبكستان، ان روسيا وايران تجريان محادثات لبناء مزيد من المفاعلات النووية في الجمهورية الاسلامية.

وصرح لافروف للصحفيين "فيما يتعلق بالتعاون العسكري الفني فان القرار (الدولي) يضع قيودا على التعاون مع ايران بشان الاسلحة الهجومية، اما الاسلحة الدفاعية فلا تخضع لمثل هذه القيود".

وكان مصدر في الجهاز الفدرالي للتعاون العسكري لم يكشف عن هويته افاد في وقت سابق ان روسيا ستجمد عقدا لتسليم ايران صواريخ من طراز اس–٣٠٠، كما ذكرت وكالة الانباء الروسية انترفاكس الخميس الماضي.

لافروف قال ان العقوبات الجديدة لا تؤثر على التعاون الاقتصادي بين البلدين مؤكدا ان موسكو تنوي بناء مزيد من المفاعلات النووية في ايران.

ورغم انه قال ان على الشركات الروسية التاقلم مع القيود الجديدة، اضاف "لقد حصلنا على حماية تامة لكافة قنوات التعاون التجاري والاقتصادي المهمة التي بين روسيا وايران".

طالبان كانت تخطّط لتنفيذ العمليّة بصواريخ تطلق من على الكتف

# كاميرون ينجو من محاولة اغتيال بإسقاط مروحيّته في أفغانستان

□ **متابعة اخبارية:**

نجا ديفيد كاميرون رئيس الوزراء البريطاني امس الاول الخميس من محاولة اغتيال على يد حركة طالبان الأفغانيّة، بعد أن رصدت مكالمات هاتفيّة بين مسلّحين تتضمّن تهديدات لحياته.

وأشارت المكالمات الهاتفيّة التي كُشف عنها صباح امس الجمعة إلى أنّ المسلّحين علموا بزيارة ستقوم بها شخصية مهمّة وبدأوا يستعدّون لشنّ هجوم ضدّها.

وأفلت رئيس الوزراء البريطاني من محاولة الاغتيال بعد أن كشف ضباط المخابرات عن خطط اغتياله.

وقالت صحيفة الدايلي ميل في هذا الصدد إن الزيارة الأولى التي يقوم بها كاميرون إلى أفغانستان كرئيس للوزراء قد شهدت حالة من الفوضى حيث تم إلغاء زيارة كان يُفترض أن يقوم بها كاميرون إلى إحدى القواعد العسكرية، وذلك بعد إحباط محاولة من قِبل المسلحين كان هدفها إسقاط طائرته المروحية.

وتتابع الصحيفة البريطانية بقولها إن جواسيس عسكريين تمكنوا من اعتراض مكالمتين هاتفيتين لأفراد ينتمون لحركة طالبان في تتابع سريع، بالقرب من قاعدة في شاهزاد، كان من المقرر أن يزورها كاميرون. وكانت المكالمة الأولى تتحدث عن خطط لإسقاط مروحية كاميرون باستخدام صواريخ تُطلق من على الكتف.

وتقول مصادر عسكرية بريطانية إن مثل هذه المكالمات تتكرر في ولاية هلمند التي ينعدم فيها القانون.

لكن القادة العسكريين تمكنوا من إجهاض محاولة الاغتيال عندما سمعوا مكالمة ثانية بين أفراد طالبان تجرى فيها مناقشة عن وجود شخصية بالغة الأهمية في المنطقة.

وتلفت الصحيفة في هذا الشأن إلى أن رحلة كاميرون قد تم تغيير مسارها في الجو، عندما اتُخذ القرار بذلك من قِبل القائد الميداني، البريغادير ريتشارد فيلتون، لإلغاء الجولة التي كان من المفترض أن يقوم بها كاميرون في إحدى القواعد بمنطقة شاهزاد.

وأفادت الصحيفة أيضًا بأن رئيس الوزراء البريطاني الجديد كان على بُعد أقل من عشر دقائق عن المنطقة التي كانت تنتظر بها على ما يبدو قوات طالبان. وتنقل الصحيفة البريطانية عن مصدر حكومي بارز، قوله :" كانت هناك مكالمة هاتفية أولى، ورد بها حديث عن هجوم صاروخي على طائرة مروحية. وهذا أمر شائع الحدوث إلى حد كبير. لكن لم يكن لتلك المكالمة دور في إلغاء الجولة. أما المكالمة الهاتفية الثانية فقد كانت قريبة جدًا في حقيقة الأمر من مكان هبوط المروحية. وهي المكالمة التي جعلتهم يشعرون بقدر أكبر من القلق. ثم التقط المسؤولون الاستخباراتيون اتصالاً ثانيًا يفيد بأن أفراد حركة طالبان كانوا على علم بوجود شخصية مهمّة جدًا في المنطقة، لذا قام مسؤول امني كان متواجدًا بالفعل في القاعدة، باتخاذ القرار الخاص بتغيير مسار الطائرة". وأضاف هذا المصدر بقوله :" لم يعلم ديفيد شيئًا عن الأمر حتى هبطنا في بلدة لشركاه".

في غضون ذلك، سعى مسؤولون عسكريون إلى التقليل من أهمية الحادث، مشيرين إلى أن الطائرة لم تكن لتغيّر مسارها، إن لم يكن كاميرون على متنها. لكنهم كانوا في موقف حرج بعد فقدان مروحية أميركية مطلع الأسبوع. وبحسب ما تردد، وفقا لما ذكرته الصحيفة، فإن كاميرون لم يتأثر على الإطلاق عندما علم بأنه كان مهدّدًا بالاغتيال.

وكان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون استبعد اي احتمال لتعزيز القوات البريطانية في افغانستان. وقال كاميرون ان "قضية تعزيز القوات ليست ابدا على جدول اعمال بريطانيا".

وتنشر لندن نحو عشرة الاف جندي في افغانستان يشكلون ثاني قوة عسكرية بعد الولايات المتحدة في هذا البلد.

في المقابل، اعلن كاميرون ان بلاده ستخصص ٦٧ مليون جنيه استرليني اضافية لمكافحة العبوات الناسفة اليدوية الصنع. وكان يتحدث اثر مباحثات اجراها الشهر الماضي مع كرزاي الذي كان استقبله في لندن قبل شهر بعيد توليه رئاسة الحكومة البريطانية.

## تركيا لن تتخلى عن أوروبا على حساب الشرق الأوسط

□ **انقرة/وكالات:**

نفى رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان أن تكون تركيا شرعت في تغيير ولاءاتها بهدف تشجيع التقارب مع بلدان الشرق الأوسط على حساب علاقاتها مع الاتحاد الأوربي.

وأضاف اردوغان أن تركيا لا تزال ملتزمة بالسعي للحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي رغم أنه اتهم بعض الدول الأوربية بتطبيقها "أجندة سرية" لإبقاء تركيا بعيدة عن الاتحاد.

وكان وزير الدفاع الأمريكي، روبرت غيتس، قال يوم الأربعاء الماضي، إن تركيا قد تكون "أبعدت من طرف بعض الدول في أوروبا" عن الاتحاد الأوربي ودفعت نحو تعزيز علاقاتها مع بعض الدول مثل إيران.

وصوتت تركيا ضد قرار مجلس الأمن الدولي بفرض حزمة عقوبات جديدة على إيران.

وكذلك، شهدت العلاقات التركية الإسرائيلية توترا شديدا بسبب قتل البحرية الإسرائيلية ٩ ناشطين أتراك كانوا على متن سفينة مرمرة التركية التي كانت متوجهة إلى غزة لنقل مساعدات إنسانية.

ونفى اردوغان أن تكون تركيا أدارت ظهرها بعيدا عن أوروبا.

## المحكمة الجنائيَّة تطلب الدعم لإعتقال سودانيين

□ **لاهاي/وكالات:**

قال كبير المدَّعين بالمحكمة الدوليَّة أنَّه سيطلب دعم مجلس الأمن لإعتقال سودانيين متهمين بجرائم حرب.

وقال كبير المدعين بالمحكمة الجنائية الدولية انه سيطلب من مجلس الامن الدولي هذا الاسبوع اصدار أمر للسودان بتسليم رجلين اتهما بارتكاب جرائم حرب في دارفور.

وكانت المحكمة التي تتخذ من لاهاي مقرا قد اصدرت في ٢٠٠٧ مذكرتي اعتقال بحق كل من أحمد هارون وهو حاكم اقليمي ووزير دولة سابق للشؤون الانسانية وعلي قشيب وهو زعيم ميليشيا بتهم تنظيم عمليات قتل جماعي وترحيل في منطقة دارفور بغرب السودان.

وقال كبير المدعين في المحكمة الدولية لويس مورينو اوكامبو "ما نريده الان هو اعلان أن مجلس الامن سيضمن اعتقالهم... يوم الاثنين فرصة طيبة".

وقال مورينو اوكامبو انه أطلع أعضاء المجلس في تقريره يوم امس الجمعة على قرار أصدرته مؤخرا المحكمة الجنائية الدولية قال ان الخرطوم تحمي هارون وقشيب. واضاف "نعلم مكان هارون. عادة يختبيء الهاربون من العدالة. أما في هذه الحالة فهارون هو حاكم ولاية جنوب كردفان."

وقال مورينو اوكامبو "وجود أحمد هارون في كردفان ليس مؤشرا طيبا... عمله هو مهاجمة المدنيين بالاساس".

وفي اذار ٢٠٠٩ أعلنت المحكمة الدولية اتهاما ثالثا بارتكاب جرائم حرب في دارفور ضد الرئيس عمر حسن البشير. وقال مورينو اوكامبو ان طلبه الجديد لمجلس الامن للضغط على الخرطوم لتنفيذ مذكرات الاعتقال سيركز على هارون وقشيب. لكنه أوضح أنه لا يغض الطرف عن البشير الذي يرفض الاتهامات له ولهارون وقشيب بارتكاب جرائم حرب. وترفض الخرطوم التعاون مع المحكمة.

والعلاقات مضطربة بين شمال وجنوب السودان منذ وقعا اتفاق سلام في ٢٠٠٥ لانهاء عقدين من الحرب الاهلية. وتتهم المحكمة الدولية هارون بتجنيد وتسليح ميليشيا الجنجويد في دارفور أثناء عمله بوزارة الداخلية وبأنه كان على علم تام بفظائعها المزعومة ضد المدنيين.

ويقول مسؤولون بالامم المتحدة ان ما يصل الى ٣٠٠ ألف شخص قتلوا وشرد أكثر من ٢,٧ مليون من منازلهم في سبع سنوات من العنف في دارفور. وتنفي الخرطوم ذلك وتقول ان عدد القتلى عشرة الاف فقط.

إلى ذلك، اعتبر سياسيون وقانونيون سودانيون خلال اجتماع لهم في الخرطوم قرار المحكمة الجنائية الدولية باعتقال الرئيس عمر البشير مخالفا للفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة، وليس من صلاحيات المحكمة. وأكد المجتمعون أن أوكامبو اعتمد في تقريره على بيانات وإحصائيات جمعها من سبع عشرة دولة لم تكن السودان منها، ما يناقض العرف القانوني والقضائي القاضي بضرورة أن يكون التحقيق في موقع الحادث، معتبرين قرار المحكمة سياسيا ومدفوعا بأجندة معادية للسودان.

وتناول المجتمعون في الندوة التي نظمها المركز السوداني للخدمات الصحفية تجاوزات لويس مورينو أوكامبو بإجرائه التحقيقات عن الوضع بدارفور في (١٧) دولة ليست من بينها السودان وإعلانه إخفاءه مائة شاهد في مواقع وبلدان مختلفة ليستخدمهم عند الضرورة، واعتماده على الحركات المسلحة وبعض المنظمات غير الحكومية في المعلومات التي يحصل عليها عما يحدث في دارفور، مؤكدين أن كل هذه الممارسات توضح تخليه عن المهنية والنزاهة وأخلاقيات المهنة في كشف واضح لموقفه العدائي ضد السودان سياسيا وليس قانونيا.

ضفاف

# مطلوب من أوروبا عمل جاد تجاه فلسطين

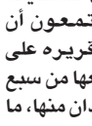

إن الأوضاع المأساوية في الشرق الأوسط بحاجة إلى مبادرات سياسية جديدة. وفشل السياسة الإسرائيلية قد أدى إلى التركيز العالمي على حصار غزة بدرجة أكثر على محاولة إيران الحصول على الأسلحة النووية.

□ **ترجمة / المدى**

وقد أوضح القادة العسكريون للرئيس اوباما، إن غياب عملية السلام في الشرق الأوسط والتطابق ما بين واشنطن والحكومة الإسرائيلية اليمينية، قد جعلت حصول اتفاق امريكي مع إيران والعراق وأفغانستان وباكستان وغيرها من الدول.

وفي هذه الحالة، إن فشلت السياسة، فإن المساعدات الإنسانية الضرورية لابد من تواصل تدفقها. وعلى الرغم من ذلك فعلينا أن لا نعتمد فقط على المساعدات الإنسانية كعذر للفشل الدبلوماسي، علماً إن غزة تعاني من قلة الأدوية والمعدات الطبية، التي لا تنقل إليها عبر المنظمات الإنسانية. إن المطلوب من منظمة الوحدة الأوربية أن تلعب دوراً في هذا المجال، فهي الشريك التجاري الأكبر لإسرائيل، وفي الوقت نفسه، تعتبر الجهة الأكثر تقديماً للمساعدات التنموية لفلسطين.

وكانت قيادة منظمة الوحدة الأوروبية اجتمعت عام ١٩٨٠، وأصدرت إعلان فينيسيا، الذي يدعو إلى إحلال السلام في منطقة (الشرق الأوسط) للدول كافة، وتحقيق العدالة لكل شعوبها، وإقرار حقوق الشعب الفلسطيني. كما هاجم الإعلان مشاريع الاستيطان التي تقوم بها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية، معتبرة إياها غير شرعية، داعياً إلى إيجاد حل للاجئين الفلسطينيين أيضاً.

وعلى الرغم من ذلك الإعلان فإن منظمة الوحدة الأوروبية اعتمدت في توجهاتها، على الدور الأكبر للمنظمة هو من شأن واشنطن. وذلك الدور لا يؤدي إلى شيء! وفي هذه الحالة، على منظمة الوحدة الإفريقية التدخل، وتحمل بعض مسؤوليات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وعلى الأخص بالنسبة لقضية السلام.

إن الدول الأوروبية معنية تماماً بمشكلة الشرق الأوسط خاصة إن لها شركاء في وحدة دول المتوسط، وموقفها السلبي سيجعلها تتحمل جزءاً من اللوم على الأفعال اللاشرعية التي ترتكبها إسرائيل.

لقد ظنت إسرائيل، إن العقاب الجماعي لشعب غزة سيضعف ((حماس)) عبر السياسة التي اتبعتها منذ ٢٠٠٧. وهي السياسة التي أدانتها كافة المنظمات والمجموعات الدولية الإنسانية.

واليوم وبعد الاستنكار العالمي لحصار غزة، فإن منظمة الوحدة الأوروبية مدعوة لكسر ذلك الحصار والعمل أيضاً على تحقيق التوافق بين الأطراف الفلسطينية المتعددة، وإطلاق مبادرة بالتعاون مع تركيا والجامعة العربية لتشكيل حكومة فلسطينية تضم منظمتي حماس وفتح، وبإمكانها أيضاً، عبر ذلك التعاون، وضع مسودة اقتراحات تقدمها لمجلس الأمن الدولي حول الموضوع.

إن الوضع المأساوي للفلسطينيين، الذي يمنعهم من حياة لائقة على أرضهم، هو عامل ضد مستقبل إسرائيل، وضد العلاقات الجيدة بين أمريكا و أوروبا وبين الدول الإسلامية، لقد حان الوقت لتقوم أوروبا بعمل جاد وحقيقي.

**عن / الغارديان**